الاخرى فهو يتحدث ايضا عن النشاط المعاكس الذى كان "للمعارضة في فلسطين. تلك المعارضة "التي اخذت ترفع راسها عقب سفر الامير الى لندن". ويضيف: "يقوم رؤساء بلديات نابلس ويافا والرملة بحملة دعائية واسعة في لقاءاتهم وحفلاتهم من اجل الامير عبدالله وتتويجه على فلسطين". (ص ٢).

وبهذه المناسبة يذكر كوهين في تقريره ايضا قيام تلك المعارضة بزيارة الى عمان في منتصف ايار لتهنئة عبدالله بعودته من لندن. ذلك الوفد الذى بلغ عدد افراده ٢٦٠ شخصا ترأسهم زعماء المعارضة. ومن بين هؤلاء كان الشيخ اسعد الشقيرى "الذى كان على رأس المتحدثين والذى قام بتسليمه (اى بتسليم عبدالله) صولجان تتويجه على الحركة العربية في البلاد قائلا: "لا يدفع المرء الى الخنوع سوى احد امرين ـ المصلحة الشخصية او الخوف من الملوك. وانت سليل الرسول الطاهر، جئنا لتسليم امرنا اليك ونحن بريئين من هاتين الخصلتين. والله يصلح حسادك وحساد اصلك النبيل. والحق يقال انك الملجأ الاخير للحركة العربية". (ص ٢).

ويقول كوهين في سياق تقريره ان "حزب الحسنيين" حاول عرقلة سفر ذلك الوفد وتشويشه عن طريق تنظيم "جماعات الزعران" الذين رجموا سيارات الوفد بالحجارة. "ومن الناحية الاخرى فقد عملت الشرطة على تشجيع المسافرين وقدمت لهم جميع التسهيلات. ولاول مرة تقوم شرطة فلسطين وحكومة شرقي الاردن بالتنازل عن الحاجة في تسجيل المسافرين عند اجتيازهم لحسر اللنبي" (ص٣)

كما يشير كوهين الى قيام صحف "المعارضة" ("الدفاع" و "فلسطين" و "مرآة الشرق") بنشر تقارير مفصلة عن استقبال وفد المهنئين في عمان، وبامتداح الامير "كوريث حقيقي لمنقذ العرب ـ الملك حسين ـ الذى سيخلص عرب فلسطين"، وكذلك بتهجم تلك الصحف على المفتي تحت ستار انتقادها للجنة العليا.